تحت شعار (السلامة المرورية مسؤولية الجميع)

أسبوع المرور العربي يبدأ فعالياته الثلاثاء

■،، تحت شعار (السلامة المرورية مسؤولية الجميع) تنفذ فعاليات أسبوع المرور العربي الموحدة خلال الفترة من الرابع وحتى العاشر من الشهر القادم في جميع محافظات الجمهورية.

وستكتف على مدار الأسبوع التوعية المرورية باسهام من جميع وسائل الإعلام مع اللجان المتخصصة المشكلة من الإدارة العامة للمرور والإدارة العامة للعلاقات العامة بوزارة الداخلية. وقد استعدت كل فروع إدارة المرور في الجمهورية ببرامج وفعاليات وأنشطة توعوية وميدانية خلال الأسبوع.

الجدير ذكره أن حوادث المرور ونتائجها من وفيات واصابات وخسارات مادية في تصاعد مستمر خلال السنوات الأربع الماضية.

فعلى صعيد الحوادث على مدار الأعوام ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٣م جاءت كالتالي: ٩٩٥٨، ٩٧٩٢، ١٠٥٢٣، ١٠٧٤٩.

وكانت الوفيات كالتالي: ١٥٢٧، ١٧٧٩، ٢١٠١، ٢٤٤٧، أما الاصابات فكانت كالتالي: ١٠٩٩٨، ١٢٣٤٣، ١٢٥٤٤، ١٤٥٤٥.

انتحار وزير كوري سابق بعد اتهامه في قضية فساد

قالت الشرطة في كوريا الجنوبية إن وزير تجارة سابق انتحر قفزا من فوق جسر بوسط سيؤل أمس الخميس قبل ساعات من الموعد المقرر لمثوله أمام تحقيق فساد.

ونقلت قناة (واي.تي.ان) الإخبارية عن رجل الشرطة يو بيونج جونج قوله إنه عثر على جثة باك تاي يونج (٦٣ عاما) حاكم إقليم تشولا الجنوبي منذ عام ٢٠٠٢ وهي تطفو في نهر هان تحت الجسر.

وذكرت وكالة يونهاب للأنباء أن بارك الذي كان وزيرا للتجارة عام ١٩٩٨ لم يمثل أمام الإدعاء صباحا للتحقيق معه في قضية فساد ومزاعم رشوة متعلقة بالوقت الذي كان فيه مديرا للمؤسسة الوطنية للتأمين الصحي عام ٢٠٠٠م.

وأضافت الوكالة أن بارك نفى هذه المزاعم. وذكرت القناة أن بارك طلب من سائقه أن يوقف السيارة عندما وصلا إلى الجسر ثم خرج من السيارة وألقى بنفسه من فوق الجسر.

والوزير السابق هو أحدث شخصية بارزة تنتحر بعد اتهامها بقضية فساد.

في حادثين منفصلين

مقتل شابين على يد والديهما

أقدم أبوان على قتل ولديهما الشابين يوم الجمعة الماضي في حادثي قتل عمد متفرقين بكل من مديريتي سامع بمحافظة تعز والرضمة بمحافظة وطبقا لتقارير أمنية فقد قام (س . ح،أ) البالغ من العمر (٥٠ سنة) بإطلاق النار من سلاح آلي على ابنه محمد (٢٥ سنة) فارداه قتيلا في الحال .. وقد نقلت جثة الضحية الى المستشفى فيما حجز الجاني وورد في التقرير ان سبب الحادث خلافات أسرية .

وفي الرضمة اطلق (ق . ص هـ - ٥٠ سنة) النار على ابنه محسن (٣٥ سنة) الذي توفي حينها إثر إصابة في الرأس ..

وقد تم دفن جثة الضحية ومتابعة ضبط الجاني .. وجاء في أسباب الحادث ان المجني عليه حاول الاعتداء على والده .

في حادث مروري بعمران

عشرة أشخاص تسوقهم الأقدار إلى مؤخرة صهريج نفط

النعش الطائر الذي كان يحوي الضحايا العشرة

مؤخرة الصهريج الذي اصطدمة به السيارة البرادو

تحقيق/ عبد الوهاب مزارعه

هل كان أكرم ذو الخمسة والعشرين ربيعا يدرك أن القدر يتربص له على الطريق الضيق بين صنعاء وعمران والأسباب تتهيأ لموت مفجع؟

هل كان أهل بيته ومن معه يدركون حقيقة الموت القابع تحت صهريج النفط عند نقطة ما في منطقة بيت عامر في التاسعة من مساء الخميس قبل الماضي؟

هل كان سائق الصهريج يعلم أن ليلته تلك حبلى بالأهوال؟

لو كان أي منا يعرف قدره المر لما أقدم على الفعل المسبب لذلك، لكنها مشيئة الله القوي القدير.

قراءة بسيطة في تفاصيل الحادث المؤلم تدعونا جميعا للتذكر أن السلامة المرورية مسؤولية الجميع.

أقفل عشرتهم عائدين إلى مدينة عمران بعد أن تراجعت ثلاث نسوة عن الركوب في السيارة الفتية نوع (برادو) العائدة بركابها عقب عرس حضروه في صنعاء.. تحرك الضحايا صوب عمران يسلكون طريقا عرضه لا يزيد عن سبعة أمتار والسيارة تسابق الريح تحت المطر مما زاد الإسفلت البائس رطوبة وأصبحت الأرض زلقة.

على مقربة من مدينة عمران عاصمة المحافظة حديثة العهد إداريا كان صهريج النفط يئن تحت حمولته الثقيلة ماضيا في الطريق بسرعة لا تتجاوز الأربعين كيلومترا، حسب أقوال السائق. فجأة أحس سائق الصهريج بصدمة قوية من الخلف وتعلقت مؤخرة الناقلة ولم يستطع الحركة. نزل ليرى ماذا حل بالصهريج فرأى السيارة (البرادو) قد احتشرت أسفل الصهريج ومن فيها اختلط في لحمهم الحديد. حاول إيقاف بعض السيارات لإسعاف المصابين وانتشال الضحايا لكن البعض تركوه واستمروا في طريقهم. بعد دقائق توقفت بعض السيارات وتم إسعاف امرأتين وتخليص من علقوا في حديد السيارة المحطمة تماما من مقدمتها. اتصل السائق بإدارة الأمن والمرور والإطفاء تأهبا لوقوع حريق لأن الصهريج كان يحمل مواد بترولية.

توفى سائق البرادو (أكرم) ونساء بينهن أمه

أغلب الضحايا من أسرة واحدة والسرعة أساس البلاء

وزوجته وزوجة شقيقه وطفلين بعمر الزهور ليبلغ عدد القتلى تسعة فيما لا تزال واحدة من النساء المصابات في الإنعاش بأحد المستشفيات، على حد المعلومات التي تلقيناها قبل يومين. حالة الضحايا يؤسف لها فقد تلقفت قطعة صفيح من جسم الصهريج لعنق السائق الشاب. تنازل أهل الضحايا عن القضية. وشيعت الجثامين في عمران يوم الجمعة الماضية في مشهد لم تألف المدينة مثيلا له من حيث عدد الضحايا الكثير.

□ عقيد/ محمد عتيبة

يرجع العقيد/ محمد عتيبة مدير مرور محافظة عمران أسباب الحادث إلى سرعة سيارة الضحايا الزائدة وانزلاق الحركة على الطريق بسبب المطر وعدم وضوح الأضواء الخلفية للصهريج ربما بسبب قدوم سيارة ثالثة من الاتجاه المعاكس أو تلف هذه الأضواء في الأصل. مؤكدا أن الطريق لم يعد يستوعب حركة السير في الوقت الراهن نظرا لكثافة الحركة. فالطريق يخدم محافظات عمران وصنعاء وصعدة وحجة وأجزاء من الجوف والمحويت ولا يستطيع السائر فيه تعدي سقف الستين كيلومتر سرعة.

ويرى أن السبب الرئيسي للحوادث يعود إلى ضعف مستوى الوعي المروري. وجميع الأسباب الأخرى يمكن تجاوزها إذا توفر الوعي فبوجوده نتحكم بالسرعة ونتغلب على مشاكل الطريق ونهتم بصيانة سياراتنا ونتغلب على ما في أنفسنا من تهور واستهتار بالقواعد والأنظمة.

ويعتقد العتيبة جازما أن الوعي المروري يجب أن يبدأ من المدارس. فالتعليم لا بد أن يقوم بدوره في غرس المفاهيم السلوكية السليمة ويضع أسساً للنشء الصغير تعلمه قواعد السلامة المرورية وقواعد وآداب المرور. وجود هذا النشء المتعلم والواعي سيكون له انعكاس إيجابي على الأسرة والشارع والحي فالمتعلم قادر على التأثير على الآخرين. إلى جانب ذلك يأتي دور الإعلام في التوعية وهو دور ملموس لكن الطموح أن نستطيع مضاعفته. إضافة إلى مسؤولية رجال المرور في التوعية عبر المحاضرات والندوات طوال العام وليس في أسبوع المرور فقط وفي كل القطاعات.

شق الطرق وسفلتتها واعداد السيارات في تزايد مستمر، والى جانب ذلك تتزايد الحوادث المرورية ونقابلها يوميا وبالذات على الخطوط الطويلة. والسبيل الوحيد لتجنب مخاطر هذه الحوادث هو اتباع الآتي:

الالتزام بالسرعة المعقولة والاهتمام بصيانة السيارة وتجنب القيادة في الأوقات الخطرة عند سقوط الأمطار مثلا.

عمان: معرض لوسائل الدفاع ومكافحة الإرهاب

عمّان/ قدس برس

معرض فريد من حيث معروضاته واهتمامته، ووقت انعقاده، زواره ليسوا رجال أعمال أو هواة أتوا للاطلاع على أحدث ما أنتجته تقنيات المعلومات، أو مصانع المواد الاستهلاكية والسيارات الفاخرة، كما هي عادة المعارض.

إنه معرض قوات العمليات الخاصة، يتنافس العارضون فيه على عرض ما يعتبره البعض أحدث وسائل الدفاع ومحاصرة الإرهابيين، في الوقت الذي يعتبره فريق آخر أحدث وسائل القتل والقمع، إنها قضية خلافية مثيرة للجدل، لا يناقشها العارضون وزوار معرض "سوفكس ٢٠٠٤" لأنها لا تعنيهم في هذه المرحلة كثيرا، فالزوار العسكريون مكلفون من قيادتهم بالاطلاع على احدث الوسائل العسكرية، والعارضون معنيون فقط بالتحدث عن مناقب أسلحتهم وميزاتها الأمنية.

وظلت طوال العقود الماضية، التطورات الاقتصادية والاستثمارية والصناعية، هي المحرك الرئيس لصناعة المعارض في العالم، إلا أن التحول الجديد في هذه الصناعة يكمن في إلقاء التطورات السياسية والأمنية بظلالها عليها، لتصبح الحاجة الأمنية للدول هدفا للشركات العالمية التي أتت إلى عمان بكل ثقلها تحمل معها الطائرات والمدرعات والبنادق، والبدلات الواقية من الرصاص، وحتى أحدث ما توصلت إليه تقنيات التجسس والكشف عن المعدات التي يستخدمها الجواسيس.

واستطاع الإعلاميون الذين حضروا من عدد من دول المنطقة لتغطية الحدث، من التجول هذه المرة بين منصات تعرض بنادق تستطيع اصطياد فريستها في جنح الظلام، وصواريخ تطلق من مسدسات تحمل في الجيب، فيما التقى الإعلاميون مع رجال أعمال من نوع خاص، أتوا من وراء البحار إلى المنطقة لتسويق معدات مكافحة الشغب والعصي والواقيات، وحتى بعض المعدات التي تساعد المحققين في التحقيق مع المعتقلين "دون إيذائهم" على حد وصف العارضين لهذه المعدات. وفي إحدى المنصات، وقف ستيفن ماركس، كما كتب على بطاقة علقت على صدره، وهو يحمل بندقية مصنعة في بلجيكا ويشير في حديث مع مجموعة من الضباط اغلبهم خليجيون، إلى مناقب بندقيته واحترافها، ثم خفض صوته قليلا ليشير إلى أن ذخيرتها قادرة على اختراق واقي الرصاص الذي تصنعه شركة من جنوب أفريقيا تتمركز في منصة مجاورة لمنصته. وبعد أن تنبه ماركس لوجود عدد من الصحفيين يسمعونه، اخرج بندقية أخرى ليؤكد أنها غير مخصصة للقتل "إنها بندقية آمنة تهدف إلى شل حركة المشاغبين والخارجين عن القانون دون قتلهم". وأثارت هذه البندقية اهتمام العسكريين الحاضرين أكثر من سابقتها، ليدلفوا بعد ذلك إلى غرفة في المنصة ليبدأوا - ربما - الحديث عن صفقة لشراء كميات منها لدولهم.

وفي منصة أخرى، استطاع زوار المعرض من غير العسكريين، وهم في الأغلب الإعلاميون الذين أتوا لتغطية الحدث، من تجربة إطلاق النار من بنادق حديثة، كما استطاعوا الطيران ضمن معدات الطيران التشبيهي التي تعرضها إحدى الشركات الأردنية التي تصنع مثل هذا النوع من المعدات.

وبسبب طبيعة المعروضات، من أسلحة وقنابل وواقيات وأجهزة، رأى العارضون انهم بحاجة إلى تحسين صورة معروضاتهم قدر الإمكان، فاستعانوا ببعض الحسناوات ونشروهن في زوايا منصاتهم، حيث وقفن يوزعن ابتساماتهن للحاضرين، إلا أن ثغور البنادق كانت أكثر بريقا من ثغورهن، لينتهي دورهن تماما بعد ذلك عندما يبدأ العارضون أولى كلماتهم في شرح ما تمتاز به معروضاتهم.

تنويه

وقع خطأ في أحد عناوين اللقاء مع اللواء الركن مطهر رشاد المصري نائب وزير الداخلية الذي نشر الأسبوع الماضي فيما يتعلق بالتخلص من ظاهرة الثأر والصحيح أن «وجودالثأر يختلف من محافظة لأخرى ومحاربة الظاهرة تسير بشكل جيد » كما ورد في نص اللقاء .. فالمعذرة ..

رؤى

العوامل المسببة للحوادث المرورية

الحوادث ظاهرة ملازمة للمجتمعات قديما وحديثا وإن اختلفت فيما بينها من حيث الكم والكيف والحوادث أساسا تتضمن فكرة الوقوع المفاجئ اللا إرادي وحدوث خسائر مادية بشرية بغض النظر عن مدى هذه الإصابات وحجمها .

- العوامل المسببة للحوادث المرورية عدة منها العوامل الخارجية والتي نضمنها في موضوعنا هذا:

- العمل المتعب والسرعة والخلل الفني للسيارة اهمال السائق والإضاءة ودرجة الحرارة وهناك عوامل مادية تسبب في حوادث المرور ولا يكون للإنسان سيطرة عليها مثل حالة الطريق والصخور المحيطة بالطريق والأشجار والحشرات والحيوانات التي تظهر مفاجأة امام عين السائق .

وبهذا يتأكد .. أن هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى وقوع الحوادث ولكن تبقى هناك مجموعة من التساؤلات وهي أن العوامل المادية في الطريق موجودة أمام جميع السائقين فلماذا تؤثر على سائق معين تعرضه لوقوعه في حادث مروري ولا تعرض على السائقين الاخرين الذين يسلكون هذا الطريق او ذاك..

وأحب أن أوضح باختصار العوامل الخارجية التي تم ذكرها .

التعب :

يعتبر التعب عاملا مؤثرا على معدل الحوادث حيث يزيد عدد الحوادث بزيادة التعب والتعب ايضا يرتبط بالسرعة كما يرتبط بقلة النوم الذي يؤدي الى ازدياد احتمال الوقوع في الحوادث المرورية والسرعة توصل الى التعب فاذا قاد الشخص بسرعة فانه يتعب ثم يفقد السيطرة على المركبة.

وتفيد معظم الدراسات بأن السرعة والتعب لهما دخل كبير في حوادث الطرق كما يعتبرها بعض العلماء اقوى العوامل الخارجية المؤثرة على معدلات الحوادث المرورية . وبالنسبة للخلل الفني الذي يحصل يؤدي الى وقوع الحوادث المرورية نتيجة اهمال سائق المركبة الذي لم يقم بالمفاقدة العاملة للسيارة قبل البدء بالحركة.

بالنسبة للاضاءة ودرجة الحرارة تعتبر درجة الإضاءة عاملاً فعالاً في وقوع الحوادث المرورية وكذلك فقد تبين ان معدلات الحوادث وشدتها تمتد على درجات الحرارة والرطوبة .

ثانيا : العوامل الانسانية :

وهي التي تتضمن السن والخبرة والبصر والصحة .

- إن السن عامل مهم جدا في وقوع الحوادث المرورية وفي نوعيتها ومعدلاتها فصغار السن وكبار السن يكونون عرضة اكثر للحوادث خلافا لمتوسطي العمر لذا يمكن الاستنتاج ان هناك زيادة في عدد الحوادث وخطورتها مع زيادة في نتائجها وان هناك ايضا زيادة في الحوادث مع صغار السن وان معدلات الحوادث تكون أقل عند متوسطي العمر .

إن ثقة السائق الزائدة بخبرته تقلل من الحذر من المطلوب لتجنب الحوادث المرورية ولذا فإن السائقين من قليلي الخبرة اكثر تعرضا لارتكاب الحوادث المرورية .

الخلاصة :

على الرغم من قلة الدراسات الجادة لفهم مسببات حوادث المرور ووضع التوصيات الهامة بشأن السيطرة عليها وبخاصة في الوطن العربي فإن البحوث التي أجريت حتى الآن تؤكد أن احتمال ارتكاب الحوادث المرورية يزيد عند السائق وفق العوامل التالية :

إذا كان منبوذاً مع زملائه وغير راض عن عمله وإذا كانت لديه مشكلات سمعية أو بصرية (ضعيف) وكذلك نسبة تعلمه منخفضة وخبرته قليلة .

عقيد / علي ناصر لهطل
نائب مدير مرور محافظة حضرموت .

قواعد وآداب المرور

بعض اشارات المرور التي ينبغي على السائق معرفتها